

حكاية مصورة للاطفال



حسان على - ٢

الكتاب المقدس

مركز الدراسات السودانية

فازت رسوم هذا الكتاب بجائزة من جوائز
«نوما» الدولية لرسوم كتب الأطفال
من دول آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية
اليابان ١٩٨٨

© ١٩٩٤ ، مركز الدراسات السودانية
الطبعة الأولى

رقم الإيداع: ٩٤/٢٤٣٥
ISBN: 977 - 5508 - 02 - 9

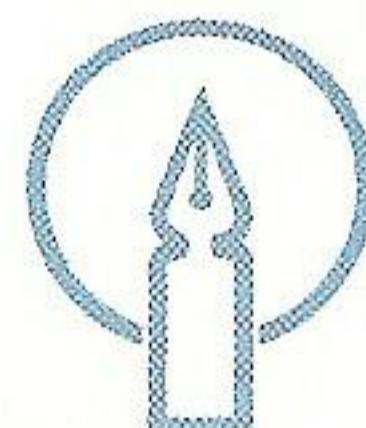
مركز الدراسات السودانية
٣٥ شارع شامبليون
شقة ١٢ - القاهرة
تلفون ٧٦٩٨٧٨ فاكس ٣٩٣١٤٩٢
دار الياس العصرية للطباعة و النشر



حكاية مصورة للاطفال

الفكرة: حسان على أحمد
فاطمة كمال ابراهيم
النص : سمير عبد الباقى
الرسوم : حسان على أحمد

الوحوش الخبيثة



مركز الدراسات السودانية

كانت حيوانات الغابة تحيا في الغابة
في حبٍ وأمان
الشمس تُلَاعِب قمم الأشجار
والخضرة تتلون في الأغصان
وبكل مكان
تنبض بالحب الدنيا
ثمراً أو شجراً أو أنهار
الطائر يعلو ويطير
والزاحف يتراقص حين يسير
واللاهي يلهو يعزف بالأوتار
والقافز يلعب بالجوز
أو الموز أو الأحجار



أتصدق؟

كانت كل الحيوانات سعيدة

أكلة العشب

وأكلة اللحم

وحتى صائدة الحشرات

وسارقة البيض من الأوكار

حتى ظهر يوم من ذات الأيام

حيوان كالليل الحالك

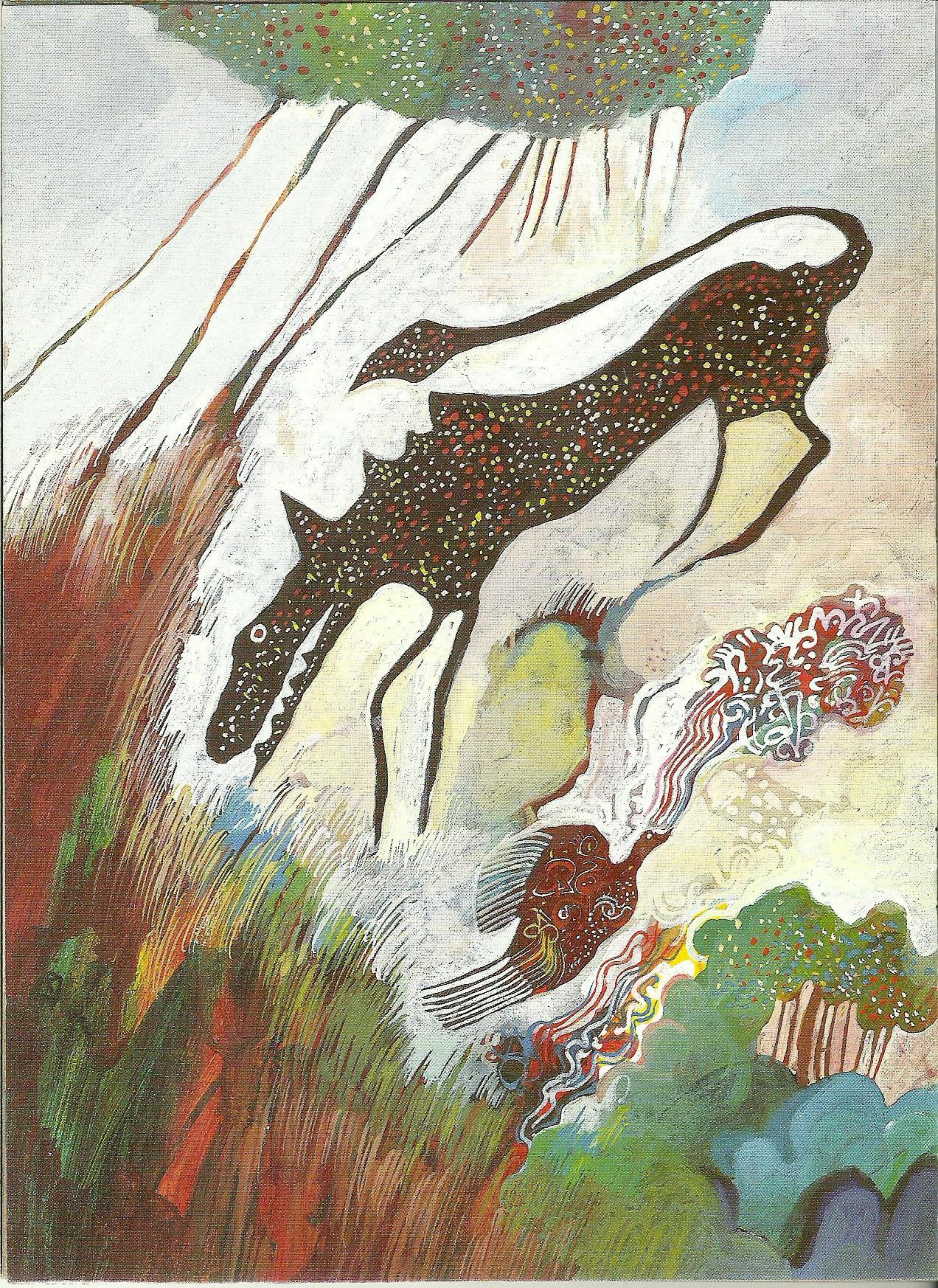
جبار ضخم ذو جلد منقوط

شرس فاتك لا يعرف أحد إسمه

ولم ينظر أحد قبل اليوم ملامحه أو رسمه

لكن الكل تأكد ألا راحة بعد اليوم

صار أمان الغابة شر ومهلك



حل الرعب وراح الحب
صار غناء الطير صرacha
والشدو نحيأ
وهديل الأسحار عويل
واختبا السمك بقاع النيل
والتجأ قرود الضحك لأعلى الأغصان
فذاك الحيوان المرعب كان
يطلق من بين ثنايا الجلد المنقوط
سهاماً مسمومة
تنطلق وراء الطير وخلف صغار الحيوانات
لترديها في التو قتيلة
قالت سلحفة تعرف بالحكمة:
«ما أبشع أن يأتيك الموت الغادر غيلة ..
لاتملك أن تدفعه بالقوة أو بالحيلة!».



همست أربة:

«لن يدفع أحد منا الشّرّ الجاثم فوق الغابة وحده!».

قال غزال:

«هذا حق! وعلينا أن نجمع قوتنا!»

قال الفيل:

«القوة دون العقل ضعيفة، لن

تفعل شيئاً فضيحاً جسمى.

جعلتني هدفاً سهلاً لسهام الوحش!

اختلفوا واتفقوا، همسوا، زعموا،

نحووا، زاروا، وتشاجر بعضهم. ومضى

البعض وهاجر يائساً.. لكن الباقي اتفقوا بعد عناء:

ألا يُفسد أىٰ خلاف للودّ قضية!

صاحب بهم من قُتلت زوجته غدراً:

لولا هذا الشرير لكانَ الآن

نعيش ونجا في حرية!



وفجأة

جاءتهم فكرة

لا يذكر أحد من صاحبها

هل كان الهدهد، أم كانت جندبة خضراء،
 أو كان القرد الشثار، أم الطاوس.

هل كان الفيل، أم النمر، أو النسر الطيّار.
 لا يذكر أحد منهم إلا أنّ الفكرة ذُكرت.

طورها البعض، والبعض أضاف
 والبعض تشكيك فيها، أو خاف
 لكن الفكرة صارت واضحة للكل.

قالوا:

«نصنع في التو كرات من مطاط / مطاط،
 ونجيط بها ذاك الوحش الشرير.
 بين الأغصان وخلف جذوع الأشجار
 وبين دروب الغابة نخفيها؛ فإذا
 ما أطلق أسهمه السامة كي تقتلنا،
 صدت فيها وارتدى نحوه!».



وقد كان

بحثوا في كلّ مكان

جمعوا ما ينفع واستغنو عمّا لا ينفع

ولأنّ الخطر كبير، فالشاطر بالراحة لن يقنع
الشرّ يهدد غابتهم بالموت

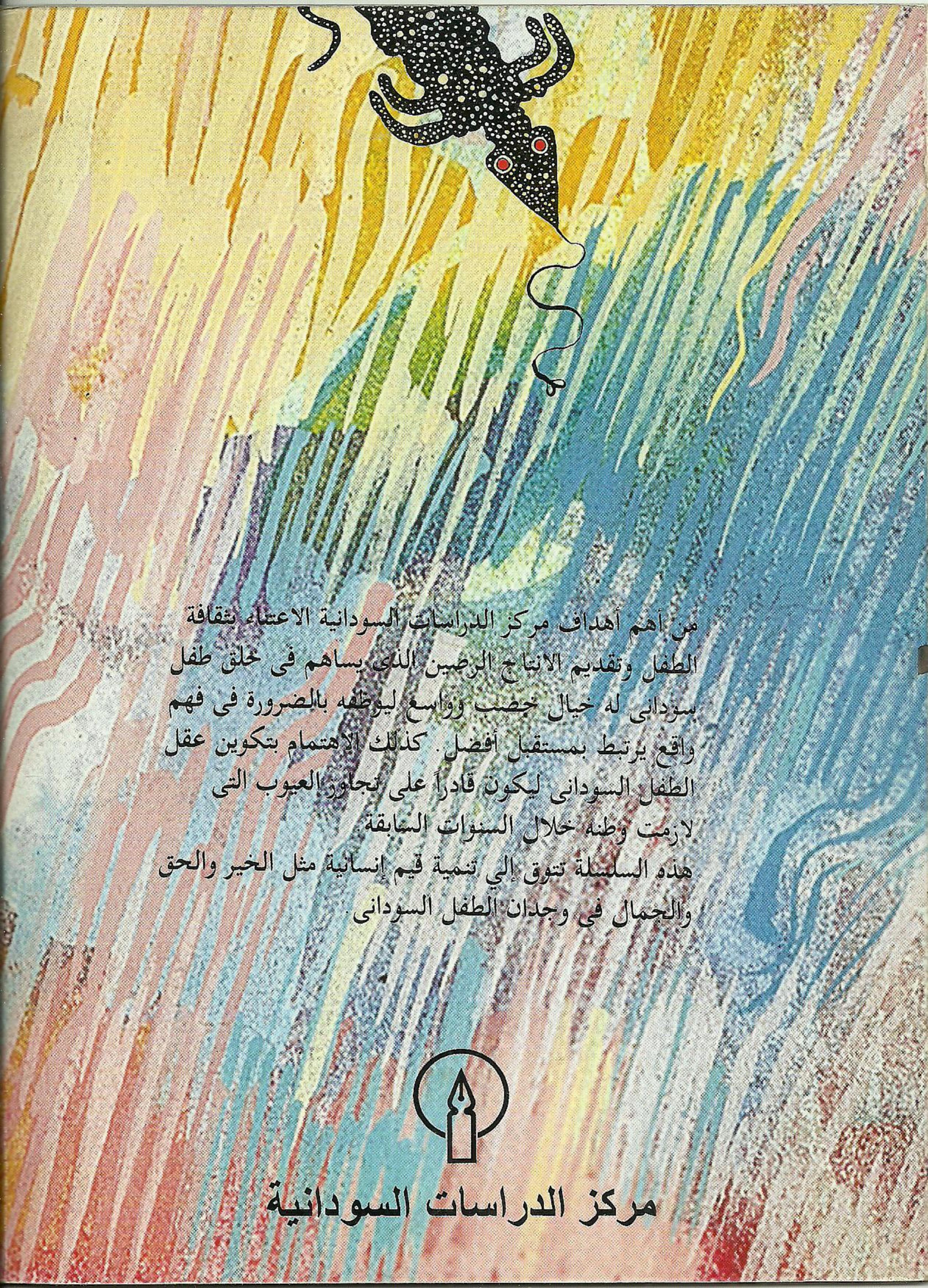
استخدم كلّ منهم موهبته
إذ للطير وللحيوان وحتى الأسماك مواهب.

هذا يبني، هذا يغزل، هذا يصنع
وجميعاً زرعوا، جمعوا، قادوا النار
وصهروا حتى صنعوا
ما اتفق عليه

وفي اليوم المعهود المشهود
وضعوا في الأركان كرات المطاط
ولما هاجمهم ذاك الشرير،
وأطلق بالغدر سهام القتل، ارتدّت
بالموت إليه!

وعادت للغابة أيام السُّلْم
وأغنيات الحبّ.





من أهم أهداف مركز الدراسات السودانية الاعتناء بشقاقة الطفل وتقديم الانتاج الرصين الذي يساهم في خلق طفل سوداني له خيال جصب وواسع ليوظفه بالضرورة في فهم الواقع يرتبط بمستقبل أفضل. كذلك الاهتمام بتكون عقل الطفل السوداني ليكون قادراً على تجاوز العيوب التي لازمت وطنه خلال السنوات السابقة.

هذه السلسلة تتroc إلى تنمية قيم إنسانية مثل الخير والحق والجمال في وجدان الطفل السوداني.



مركز الدراسات السودانية